Diyala Journal
for Human Research

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (98) المجلد (4) كانون الأول

التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة

سمير زبيد مظلوم

أ.د.مظهر عبدالكريم سليم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Email:
drmazher62@yahoo.com

Published:24/7/2022

Keywords: التفكير، الجدلي، الجامعة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The current research aims to identify dialectical thinking among university students. To achieve the goal of the research, the researcher built a dialectical thinking scale according to the theory of (Rigel, 1975) and applied the scale to the research sample, which consisted of (400) male and female university students, after they were chosen randomly. The study data were processed statistically using (T-test for one sample, T-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, and the Cronbach equation). The research reached the following result: The members of the research sample have dialectical thinking compared to the theoretical average of the scale. The research came out with a set of recommendations and proposals. .

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء مقياس التفكير الجدلي وفق نظرية(Rigel,1975) وطبق المقياس على عينة البحث التي تألفت من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، بعد ان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتمت معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ) توصل البحث الى النتيجة الاتية: ان افراد عينة البحث لديهم تفكير جدلي قياساً بالمتوسط النظري للمقياس، وذلك فقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

أولاً : مشكلة البحث:

أن التفكير الجدلي قوة ديناميكية موجودة في ظل تعقيدات الظواهر في العالم الطبيعي والاجتماعي، ولان الجدل يتكون من قوة متعارضة ومتفاعلة تخلق نظاماً متشابك ومعقد ينطوي على تفاعل عناصر متناقضة ولكنها مترابطة، لذلك فأن ميل الطالب الى التفكير الجدلي بوضوح يقوم على العوامل التي لا يعالجها ويفتقر الى التسامح مع اختلاف الرأي من خلال التأثير على تفكيره وقدرته على قبول الآراء التي لا تتناسب مع رأيه الشخصي، اذا تم التحقق منها، وقدرتها على ذلك في ادراك وجهات نظرهم للشخصية الخاطئة(Anderson,2018:36-38). واحساس الباحث أن الكثير من طلبة الجامعة يعانون من مشكلات عديدة ومن ضمنها التناقض والجدالات الغير مبررة، حيث وجد أن هذه المشاكل تنعكس سلباً على الطلبة في علاقاتهم مع زملائهم، ومع المجتمع الذي يحيط بهم مما تؤدي الى ضعف في مرونة الحوار والتقبل من الاخرين ، وضعف اتخاذ القرار الذي يناسب تطلعاتهم اذ ان هذا النوع من الجدالات والتصارع الغير مبرر وغير معرفي سيطر على عقليتهم ، وادى بهم الى نوع من القصور في التفكير ، وقد ادى هذا القصور الى قبول الطلبة بالواقع والتسليم اليه، فالتفكير الجدلي، عند استخدامه في الشكل الايجابي ، يكون بذلك محرك متجدد يخلق تياراً وحياة ، اما اذا ضل الفرد خامل جامد التفكير، فأنه يؤدي به الى الركود، لا ينفع نفسه ولا يستطيع التغيير في واقعه اذا من الواجب على الفرد التفكير بشكل معرفي جدلي في سبيل الوقوف على الاختيار المناسب الذي يلبي تطلعاته المستقبلية. لذا يصوغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الاتي من إن هل لدى طلبة الجامعة تفكير جدلي ؟

ثانياً_ أهمية البحث :

أذ يعد التفكير الجدلي من الموضوعات المهمة الذي تسهم في الممارسات العلمية، والبحث من خلال مساعدة الطلاب، على تنمية مهاراتهم التي من خلالها يمكن ان تساعدهم على أن يصبحوا أكثر قدرة ،وأكثر فعالية على المستوى الشخصي(Norcross,1995:504). أذ اوضح (اولمان1998) ان العملية الجدلية هي سلسلة من الخطوات فقد اكد ان من اجل التفكير الجدلي يجب على المرء تحليل الحاضر، والبحث عن الروابط والانماط في العالم بمعنى اخر يجب على المرء ان ينظر الى اهم الظروف في الوقت الحاضر ثم يبحث عن اسبابها او الشرط المسبق في الماضي، او هي تصور او نقل تناقضات اجتماعية محددة من الماضي الى الحاضر واخيراً الى حلها في المستقبل والخطوة الاخيرة هي التنظيم والوصول في لحظة التطبيق لذلك يصل الشخص الى نقطة فهم ثم يختار التصرف بناء على تلك الادراكات ويكتسب مكانة اعمق في نفس الوقت (Rubin ,2017:15).حيث يشير (Wong,2006) الى ان التفكير الجدلي هو ميل الفرد للتفكير انطلاقاً من المواقف التي لا يدعمها، وعدم السماح بالاختلافات في الرأي للتأثير على تفكيره وقدرته على تقبل الآراء التي لا تتطابق مع رأي الفرد (Wong,2006: 1-15).

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

_ التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة .

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (2021_2022) من الذكور والإناث والتخصص العلمي إنساني .

خامساً :تحديد المصطلحات : (Determine Terminology)

اولاً-التفكير الجدلي :(Dialectical Thinking)

1-ريجل(Rigel,1975): نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية، والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الافكار وتقبله والرغبة فيه والسعي اليه (Rigel,1975:56)

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف (Rigel,1975) لأنه تبنى نظريته التي بنى في ضوئها المقياس.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب_ الطالبة) عن فقرات المقياس ، الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

اطار النظري: التفكير الجدلي (Dialectical thinking)

مفهوم التفكير الجدلي:

منذ القرن العشرين أعاد علماء النفس اكتشاف مفهوم الجدل، محافظين على ارتباطه بأصوله الفلسفية في علم نفس المعرفي والتنموي، حيث يُنظر إلى مفهوم الجدل كشكل من التفكير الجدلي – اي كمرحلة ناضجة من التطور الفكري، اما في علم النفس الاجتماعي والثقافي، حيث يُنظر الى الجدل على أنها شكل من أشكال الحكمة الشعبية المرتبطة بثقافات شرق آسيا في علم النفس التربوي، اذ يتم تقديم الجدل كنظرية معرفية جنبًا إلى جنب مع التفكير الجدل(Samson,2019:29).

النظرية التي فسرت التفكير الجدلي ريجل (Riegel، 1975) :

فسر(Riegel) النظرية الجدلية، والتي تشير الى التطور هو نتيجة حوار دائم بين التغيرات التي تحدث للفرد والتغيرات التي تحدث في العالم، باننا نميل الى التأقلم ضمن مرحلة ثابتة ومتماسكة لمدة طويلة من حياتنا، فنحن نسعى الى التناغم مع البيئة و نادراً ما نحقق ذلك خاصتاً عندما يكون الفرد والعالم في حالة صراع دائم فانه لا يوجد مرحلة استقرار يمكن وصفها، وهو بذلك جادل (Piaget) الذي يرى فيه ان الاطفال يكتشفون وجود تناقضات بين فهمهم الخاص وبين حقيقة الاشياء، في هذه المرحلة الانتقالية يكون الفرد والبيئة في حالة توازن او صراع وتحفز الطفل لابتكار فهم متطور ثم ينتقل الى مرحلة جديدة حيث ينشأ الخلل في التوازن بين الفرد وبيئته مرة اخرى، فقد ركز (Riegel) اهتمامه على اربعة ابعاد رئيسية للنمو اثنان منها تأتي من داخل الفرد واثنان من خارج الفرد وهي:

اولاً: البعد الداخلي، البعد النفسي للفرد. ثانياً: البعد الخارجي الجسدي، البعد الثقافي الاجتماعي(Ijzendoorn,1984:140).اقترح (Riegel، 1979) التفكير الجدلي لتفسير النشاط المعرفي لدى البالغين، وخلاصة ذلك يرى أن تفكير البالغين الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة يتسم بالخاصية الجدلية، على طريقة الفيلسوف الألماني هيجل، أي بالقدرة على تعرف الصراع المعرفي، والتناقض بين الأفكار، وتقبله بل وحتى الرغبة فيه والسعي إليه، وفي هذا ينتقد (Riegel) مسلمة (Piaget) في أن التفكير باستخدام العمليات الصورية، وهو اعلى مستوى عنده واكثر صور التفكير نضجا، كما ينتقد رأيه أيضا في أن التفكير الناضج ينشد تحقيق التوازن، أي تحقيق حالة من عدم التوتر، فيما يلائم كل شيء بعضه بعضاً، وعلى العكس فانه يرى ان التفكير الناضج وهو بالطبع "تفكير الراشدين" لا يسعى إلى التوازن أو خفض التوتر، وانما هو سعي مستمر نحو الأزمة المعرفية فالعقل الناضج يحتاج إلى الاستثارة المستمرة ويرحب بالتناقض الظاهري الذي يصاحب وجهتي نظر متعارضتين أو أكثر، لأن هذا هو الغذاء الذي يهيئ الفرصة النمو العقل الإنساني حيث اشار(Riegel) في نظريته الى ثلاث جوانب من التفكير الجدلي وهي:

اولاً: التناقض (Contradiction) بانه هناك جانبان لكل شيء بصورته المباشرة التي يراها الفرد حسب اعتقاده.

ثانياً: التغير المعرفي (Cognitive change): اعتقاد الفرد ان المبادئ والقيم والمعتقدات التي يمتلكها لديه القدرة على احداث تغيير الحدث الذي يكون فيه اي ان مبادئه ومعتقداته وقيمه ذات فائدة في احداث تغيير.

ثالثاً: التغير السلوكي(Behavioral change): الطريقة التي يتصرف بها الفرد حسب احداث الموقف اي حسب ما يتطلبه الظروف المحيطة به (Riegel,1975:p18).

مبررات تبني نظرية ريجل (Riegel،1975):

أن الباحث تبنى هذه النظرية لأنها تعد من أنسب النظريات التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير مفهوم التفكير الجدلي وفي تفسير النتائج التي سيتوصل الباحث إليها وذلك لعدة أسباب منها:

1_ تعد نظرية حديثة لم يتم تناولها سابقاً .

2_ فسرت هذه النظرية التفكير الجدلي بشكل مفصل وواسع من خلال تعريفه ومجالات التفكير الجدلي .

أولاً : منهجية البحث واجراءاته :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والذي يتضمن دراسة الظواهر النفسية كما هي في واقعها ويهدف الى جمع الاوصاف الكمية والكيفية عن الظاهرة التي تدور حولها الدراسة (الزغلول والهنداوي ،54:2014).

ثانيًا: مجتمع البحث: (Community of The Research)

ويقصد به مجموعة الاشياء والاشخاص الذين يتم تعميم نتائج الدراسة عليهم (ابوبدر،70:2019)، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى(كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإسلامي ، كلية التربية الأساسية ، كلية العلوم ،كلية العلوم رياضة، كلية الزراعة) للعام الدراسي(2021، 2022) لكلا الجنسين(الذكور- الإناث) في التخصصين (العلمي ، والإنساني) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (12789) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص والجنس وقد بلغ عدد الطلبة الذكور للتخصص العلمي (1650)

طالبا، وعدد الطالبات من الإناث للتخصص العلمي (2146) طالبة أما التخصص الإنساني فقد بلغ عدد الذكور(2933) طالبا، أما الإناث التخصص الإنساني فقد بلغ(5695) طالبة.

ثالثاً :عينة البحث الأساسية :

وتعرف بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات المعنية بالمجتمع المعني بالبحث (قندلجي،186:2019).وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (التناسبية) إذ تم اختيار عينة البحث من مجموع ست كليات من جامعة ديالى هما (كلية التربية للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإسلامية، كلية التربية الأساسية، كلية العلوم الرياضية، كلية الزراعة، كلية العلوم) بلغ عددها (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث، وتعد هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث وبواقع (157) طالبا، و (243) طالبة، و(95) طالبا وطالبة للتخصص العلمي، و(305) طالب وطالبة للتخصص الإنساني.

رابعاً :أداتا البحث :

هي مجموعة من المقاييس التي يستخدمها الباحث لمعرفة اتجاهات أو آراء العينة المراد دراستها(عبد الهادي، 2020: 30)، ولتحقيق هدف البحث لابد من توافر أداة لقياس التفكير الجدلي وفق نظرية (Rigel,1975) الذي يتوفر فيه جميع الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وموضوعية.

أ-تحديد مفهوم التفكير الجدلي :

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بفحص البحوث والدراسات والنظريات المتعلقة بموضوع البحث حيث تمكن من وضع فقرات المقياس بناء على التعريف الذي وضعه (Rigel) والذي ينص على ان التفكير الجدلي(نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الافكار وتقبله والرغبة فيه والسعي اليه)(Rigel,1975:56)، اذا اعتمد الباحث على نظرية (Rigel,1975) بوصفها اطار نظري يستطيع بواسطتها اعداد مقياس التفكير الجدلي، اذ اشار (كرونباخ) الى اهمية ابتداء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند عليه خطوات بناء المقاييس النفسية(Cronbach,1964:530).

ب_صياغة فقرات المقياس :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات والنظرية المتبناه الخاصة بمفهوم التفكير الجدلي تمكن من صياغة عدد من الفقرات التي تغطي مجالات التفكير الجدلي التي تم تحديدها على وفق النظرية التي المتبناه وتمكن الباحث من اعداد (35) فقرة بصورتها الاولية مع مراعات وضوح الفقرات وايضا عدم الاختلاف في التفسير حيث يتضمن المقياس فقرات سلبية وايجابية موزعة على مجالات المقياس الثلاثة: وهي التناقض (13) فقرة، التغير المعرفي(12) فقرة، والتغير السلوكي(10) فقرة، وتمكن الباحث من مراعاة صياغة الفقرات بحيث تحتوي كل فقرة من الفقرات فكرة واحدة تتمكن من قياسها وكذلك عدم استعمال صيغ النفي كي لا تسبب ارباك للمستجيب حيث ان الباحث ايضاً تمكن من تحديد الاغراض التي وضع المقياس لأجلها والمجتمع الذي سوف يطبق عليه المقياس والوقت الذي يستغرق للتطبيق وتم التوصل الى فقرات المقياس بعد الاطلاع على التعريف النظري للتفكير الجدلي الذي وضعه (Rigel,1975)والمجالات التي يحتويها التعريف والنظرية وكذلك الادبيات والدراسات السابقة،

اما طريقة التصحيح: اعتمد الباحث بدائل الاجابة على فقرات المقياس وفق سلم (ليكارت) ذات التدرج الخماسي وهي (اوافق بدرجة كبيرة جدا، اوافق بدرجة كبيرة، موافق، غير موافق، غيرموافق أطلاقاً) حيث اعطت الدرجات لها من (5-1) للفقرات الايجابية والعكس منها للفقرات السلبية .

ج_ إعداد تعليمات المقياس :

تم التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وايضاً التوصل الى الفقرات المبهمة لكي يتم اعادة صياغتها ومعرفة الوقت الذي يستغرق في الاجابة على فقرات المقياس اثناء تطبيقه والكشف عن المشكلات التي تواجه عملية التطبيق اذ طلب الباحث من المستجيبين الانتباه الى التعليمات وقراءة فقرات المقياس والاستفسار عن اي مشكلة او غموض يوجههم اثناء قراءة فقرات المقياس وابداء ملاحظاتهم على غموض الفقرات او البدائل وطبق الباحث المقياس على العينة العشوائية المختارة من المجتمع نفسه الذي سوف يطبق عليها الدراسة إذ تكونت العينة من(60) طالب وطالبة من كلا التخصصات العلمية والانسانية من طلبة جامعة ديالى وبواقع (30) طالب و(30) طالبة، وتوصل الباحث من خلال اجابة الطلبة على المقياس بان طريقة الاجابة على فقرات المقياس كانت تتميز بالسلاسة والوضوح والسرعة وللجميع افراد العينة وان فقرات المقياس اتصفت ببساطة القراءة والفهم وقد تمكن الباحث ايضاً من التوصل الى الزمن الذي استغرقته الاجابة على فقرات المقياس فكان المتوسط المحسوب قدره(17) دقيقة.

د_ صلاحية فقرات المقياس :

لغرض التأكد من صلاحية مجالات وفقرات مقياس التفكير الجدلي اذ عرضت فقرات المقياس البالغة (35) فقرة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال علم النفس، لفحص الفقرات بطريقة منطقية وتقدير صلاحية كل فقرة في قياس ما اعدت لقياسه ومستوى ملائمتها لأفراد العينة التي طبق عليهم المقياس اذ اعتمد الباحث على نسبة اتفاق(80%) من حيث الابقاء على الفقرة او حذفها، في ضوء ما توصل اليه المحكمين .

عينة التحليل الإحصائي :

تشير معظم ادبيات القياس أن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاخصائي للفقرات يفضل ان يتراوح بين(400-500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (الحسني،66:2018)، كما اشار(Ebel,1972) الى ان الشيء الاساسي التي تطلبه الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية هو تحليل الفقرات احصائياً من خلال استجابة عينة من الافراد والهدف منها الكشف عن قوتها التمييزية وصدقها وثباتها وبسبب ان التحليل المنطقي للفقرات لا يظهر احياناً بشكل مضبوط عن صلاحياتها وصدقها في وقت ان التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يبين لنا عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه .(Ebel,1972:410)

أ – القوة التمييزية للفقرات :

ويقصد به قدرة المقياس لقياس الفروق بين الافراد في سمة ما فالمقياس المميز هو الذي يستجيب الافراد له استجابات مختلفة(هادي،127:2012)، ولحساب معامل تمييز الفقرات لمقياس التفكير الجدلي، تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (400) طالب وطالبة وبعدها حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتبت الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختار الباحث نسبة (27%) من اعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا البالغ حجمها (108) ومثلها من ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ حجمها (108) ثم استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز بين المجموعتين الطرفيتين، وتعد الفقرة مميزة اذ كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1)

يوضح معاملات التمييز لفقرات مقياس التفكير الجدلي

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
1	4,5926	0,88642	2,6944	1,40399	11,880
2	4,2685	0,84948	2,8889	1,10507	10,286
3	4,1389	1,09765	2,2500	1,16109	12,286
4	4,0463	1,31408	2,5741	1,17770	8,670
5	4,2407	1,04004	2,6296	1,14052	10,847
6	4,2963	0,88876	2,5833	1,31224	11,232
7	4,1296	1,19260	2,7315	1,18878	8,629
8	4,2778	1,00311	2,9444	1,09231	9,343
9	4,3148	1,14098	2,7315	1,11579	10,311
10	4,3241	1,00307	3,1481	1,13413	8,071
11	4,0648	1,24760	2,4259	1,10398	10,224
12	4,1667	0,98113	3,1296	1,26855	6,720
13	4,0833	1,00582	2,9537	1,05356	8,060
14	4,1204	0,95426	3,3148	1,24291	5,342
15	4,0093	1,15601	2,8889	1,24805	6,844
16	4,3148	0,82765	2,9352	1,22492	9,698
17	4,3148	0,94337	2,8611	1,35659	9,142
18	3,6296	1,22736	2,9444	1,19839	4,151
19	4,1759	1,00307	2,5463	1,14699	11,115
20	4,5370	0,83639	2,9722	1,08048	11,902
21	3,8796	1,14971	3,1944	1,26386	4,168
22	4,3056	0,99022	2,5741	1,12078	12,032

8,021	1,10115	3,2407	0,90855	4,3426	**23**
8,366	1,30509	2,9167	0,98214	4,2315	**24**
11,782	1,20300	2,5370	0,96723	4,2870	**25**
6,228	1,25552	3,2222	1,02728	4,1944	**26**
6,948	1,19868	3,2407	0,98430	4,2778	**27**
9,173	1,23873	2,8704	0,80217	4,2407	**28**
8,198	1,24269	3,3704	0,80039	4,5370	**29**
8,168	1,25010	3,2685	1,04664	4,4352	**30**
8,594	1,21160	2,9074	0,84093	4,2315	**31**
9,274	1,24760	2,9352	1,07071	4,2778	**32**
7,884	1,34738	2,9167	1,17177	4,2222	**33**
6,747	1,20785	2,7130	1,11660	3,8056	**34**
7,069	1,26568	2,9259	0,88642	4,0741	**35**

القيمة التائية الجدولية(1,96)عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(214)

يتضح من الجدول(1) ان جميع قيم معاملات التميز لفقرات مقياس التفكير الجدلي، كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية .

2-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وكما تشير(انستازي و اوربينا) الى ان الاتساق الداخلي للمقياس الناتج من ارتباط الفقرة بالمجال او بالدرجة الكلية فانه اساساً يقيس التجانس ويحدد المجال السلوكي او السمة المراد قياسها وان درجة تجانس الاختبار تتعلق بقدر صدق التكوين(فرج،285:2007)، لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول(2)

الجدول (2)
يوضح قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الجدلي

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0,481	10	0,455	19	0,520	28	0,440
2	0,444	11	0,472	20	0,515	29	0,379
3	0,544	12	0,380	21	0,308	30	0,399
4	0,446	13	0,374	22	0,504	31	0,440
5	0,482	14	0,323	23	0,388	32	0,454
6	0,494	15	0,406	24	0,422	33	0,386
7	0,465	16	0,461	25	0,520	34	0,361
8	0,441	17	0,468	26	0,375	35	0,395
9	0,495	18	0,311	27	0,357		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط(0,098)عند مستوى دلالة(0,05)وبدرجة حرية(398)
يتضح من الجدول(2) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة(0,098)

ج:علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكُليّة للمجال:

ان استخدام هذا المؤشر للتأكد من فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال ولتحقيق ذلك خضعت جميع استمارات افراد العينة البالغة(400) للتحليل الاحصائي وحسبت الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق المجالات الثلاثة (التناقض، التغير المعرفي، والتغير السلوكي) ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي الية استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3)

الجدول (3)
يوضح درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

تسلسل الفقرات	التناقض قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	التغير المعرفي قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	التغيير السلوكي قيمة معامل الارتباط
1	0,601	2	0,453	3	0,535
4	0,556	5	0,498	6	0,521
7	0,506	8	0,457	9	0,540
10	0,450	11	0,476	12	0,457
13	0,408	14	0,433	15	0,437

0,394	18	0,580	17	0,444	16
0,318	21	0,590	20	0,555	19
0,526	24	0,484	23	0,507	22
0,413	27	0,454	26	0,566	25
0,470	30	0,450	29	0,416	28
0,432	33	0,472	32	0,482	31
		0,399	35	0,429	34

قيمة معامل الارتباط الجدولية(0,098)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(398)

يتضح من الجدول (3) ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة(0,098) وهذا يعني ان الفقرة تقيس الخاصية او المفهوم نفسه التي تقيسة الدرجة الكلية .

د: ارتباط مجالات المقياس التفكير الجدلي فيما بينها :

لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينهما استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون)حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول(4)

جدول(4)

قيم معامل ارتباط مجالات مقياس التفكير الجدلي فيما بينها

اسم المجال	التناقض	التغير المعرفي	التغيير السلوكي
التناقض	**1**	**0,740**	**0,712**
التغير المعرفي		**1**	**0,676**
التغيير السلوكي			**1**

قيمة معامل الارتباط الجدولية(0,098)عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (398)

يتضح من الجدول (4) ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتهما بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) مما يعني ذلك ان مجالات المقياس متسقة فيما بينها في قياس نفس المفهوم.

ـ الخصائص السيكومترية لمقياس النفكير الجدلي :

أولاً- صدق المقياس (Validity of the Scale) :

يعد الصدق مجالاً مهماً في القياس ويظهر فيما اذا كان الاختبار يقيس او لا يقيس ما وضع لقياسه، اذ أن صدق الاستبيان يعني أن تكون فقراته مناسبة للغرض الذي وضعت من اجله (الكبيسي، 92:2014)، وللتحقق من صدق الاداة اعتمد الباحث على مؤشرين للصدق وهما على النحو الاتي:

1-الصدق الظاهري (Face validity)

يستخدم للإشارة الى مدى ما يبدو ان الاختبار يقيسه، اي ان الاختبار يتضمن بنوداً انهاً على صلة بالمتغير الذي يقيسه، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه ومن المرغوب فيه بصفة عامة أن يكون الاختبار ذا صدق مظهري اذ يلعب الصدق المظهري، دوراً واضحاً في تنمية تعاون المفحوصين، وتوجيه انتباههم الى نوع الاجابة المطلوبة منهم، وعلينا ان نلاحظ ان الصدق المظهري او الظاهري لا يعد وحده محكاً لصدق

قياس الاختبار المراد قياسه (اسماعيل، 86:2004)، حيث ان افضل طريقة لاستخدام هذا النوع من الصدق كما يشير (Yen and Allen) يتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها(الكبيسي، 93:2014)، اذ تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

2-صدق **البناء (Construction Validity)**

ويقصد به قدرة الاداة على قياس مفهوم او سمة توضع لها افتراضات نظرية، يحاول الباحث التحقق منها تجريبياً، وهناك مؤشرات لصدق البناء منها قدرة الفقرات على التمييز، وصدقها في قياس ما أعدت لقياسه(حسين، 382:2018)، تم التحقق من صدق البناء من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات هما ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وارتباط مجالات المقياس فيما بينهما.

ثانيا ـ ثبات المقياس (Scale Reliability) :

يعرف بمدى اتساق نتائج المقياس، أذ يشير الى درجة الثقة التي يصبح فيها حراً من الخطأ، ومن ثم الحصول على نتائج متسقة وثابتة (رزوقي،22:2019)، وقد اعتمد الباحث على طريقتين لحساب الثبات وهما على النحو الاتي:

أـ طريقة الاختبار و إعادة الاختبار (Test , Retest method):

اذا اعتمد الباحث اعادة نفس الاختبار على نفس المفحوصين، بعد مضي فترة زمنية معتدلة نسبياً، ومن ثم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات الاول والثاني والذي يدل على معامل ثبات ام لا ويدعي معامل الثبات بمعامل الاستقرار (النمر،81:2018)، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة(60) طالب وطالبة، حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائي، اذ يتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار، عن طريق تطبيق المقياس على العينة الممثلة، ومن ثم اعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة، بعد مدة زمنية (اسبوعين) ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، اذ قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني، اذ بلغ معامل الثبات (0.82) وهو معامل ثبات جيد .

ب-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل إلفا- كرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa Cronbach-):

يعد معامل الفا كرونباخ مؤشر احصائي لثبات الاتساق الداخلي لأحد الاختبارات أو درجة تمثل مجموعة من البنود لتكوين واحد متعدد الأبعاد ويكافئ رياضياً متوسط كل عوامل ثبات القسمة النصفية الممكنة للاختبار، ويتغلب بذلك على المشكلات الناتجة عن اختلاف طريقة تنصيف الاختبار، وذلك لأنه يقوم على حساب التباينات الخاصة بكل بند، من بنود الاختبار بالمقارنة ببنود الاختبار الأخرى (نجيب، 214:2018)، وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها(400) طالب وطالبة وباستخدام معادلة الفا كرونباخ، أذ بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (0,87) وهو معامل ثبات مقبول.

ــ الوصف النهائي لمقياس التفكير الجدلي :

تكون مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية من (35) فقرة، وقد وضع للمقياس(5) بدائل(موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتعطى عند تصحيح الدرجات(5، 4، 3، 2، 1) للفقرات الإيجابية،(1،2،3،4،5) للفقرات السلبية، وقد استخرج له الخصائص السيكومترية للمقياس والتحليل الإحصائي للفقرات وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(105)، وتم استخراج المؤشرات الإحصائية (Indices Statistical) لمقياس التفكير الجدلي لكي تستطيع أن تكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجات الطلبة على المقياس.

المؤشرات الإحصائية الوصفية :

عند استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة هذا البحث (الجدول5) تبين إنّ درجات أفراد العينة في مقياس التفكير الجدلي كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي Distribution Normal .

الجدول(5)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس التفكير الجدلي

الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
العدد	400
المتوسط الحسابي	122,0175
الوسيط	119,0000
المنوال	119,00
الانحراف المعياري	19,44073
الالتواء	0,428
التفرطح	0,544
التباين	377,942
المدى	121,00
اقل درجة	53,00
اعلى درجة	174,00

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية عن طريق تطبيق برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS):

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test): لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة .

2-معامل ارتباط (بيرسون): لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ولحساب الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار ولإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث.

3-معادلة (الفاكرونباخ) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لمقياس التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة.

4-الاختبار الزائي، لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة من حيث الجنس (ذكور- اناث) والتخصص(علمي – ادبي)

5- تحليل الانحدار المتعدد : لمعرفة درجة اسهام التفكير الجدلي في التنبؤ بالشخصية المتقلبة .

6-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي، والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة.

7-الخطأ المعياري لمعامل الارتباط: لمعرفة مدى تقارب معاملات الارتباط المحسوبة من معامل الارتباط الحقيقية في ألمجتمع الاصلي .

هدف البحث: التعرف إلى التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التفكير الجدلي والبالغ (122,0175) درجة وانحراف معياري مقداره (19,440) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي (105) درجة، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس فقد جرى استعمال اين القيمة المحسوبة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول(6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة المقياس التفكير الجدلي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الجدلي	٤٠٠	122,0175	19,440	105	17,507	1,96	دالة

القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)

وتشير هذه النتيجة الى ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (17,507) اكبر من القيمة التائية لجدولية البالغة(1,96) لذا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة الجامعة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات الطلبة وبناء على ذلك يمكن القول ان طلبة الجامعة يتميزون بالتفكير الجدلي الذي يساعد في تحديد اشكال الجهد المعرفي الذي يبذله الافراد في مواجهة الاحداث المتناقضة وكيفية ادراكهم التناقضات الموجودة في الحياة، ويمكن ان يفسر ذلك على وفق نظرية (Riegel1975) ان التفكير الجدلي يرتبط بالتطور المعرفي والعقلي حيث يرى ان تفكير البالغين الذين اجتازوا مرحلة الطفولة يتميز بالخاصية الجدلية أي بالقدرة على التعرف على الصراع، المعرفي والتناقض بين الافكار وتقبله بل وحتى الرغبة فيه والسعي اليه(Riegel,1975:18). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(Chiou,2004) .

ثالثاً: التوصيات :

1-يمكن الاستفادة من مقياس البحث الحالي الذي تم بناءه من قبل الباحث وبما يتلاءم مع البيئة العراقية من قبل طلبة العلوم التربوية والنفسية.

2- يمكن لوزارة التربية الاستفادة من موضوع البحث الحالي التفكير الجدلي عن طريق عقد ندوة ارشادية تبين فائدة التفكير الجدلي ومردوده على الطلبة من حيث انه يسهم في المناقشات التي تنمي الفكر الجيد، لدى الطلبة وكذلك المنافسة العلمية التي تحفز عقول الطلبة على البحث والتعلم الجيد والسماح للطلبة المشاركة في المناقشات وحل القضايا المتناقضة والتوصل الى حلول مقبولة عن طريق استخدام هذا النوع من التفكير.

3-العمل على القيام بندوات تثقيفية لطلبة الجامعة توجههم على كيفية استخدام التفكير الجدلي في المناقشات الجدلية الهادفة من خلال رؤية القضايا من وجهات نظر متعددة والوصول الى التوفيق الاكثر اقتصادياً ومعقولية للمعلومات التي تبدو متناقضة.

رابعاً : المقترحات :

1-اجراء دراسة لتعرف على التفكير الجدلي لدى طلبة المدارس الاعدادية.

2-اجراء دراسة لمعرفة الشخصية المتقلبة لدى مدراء الدوائر الحكومية .
3-اجراء دراسة لتعرف على علاقة التفكير الجدلي مع متغيرات اخرى مثل(الابداع الاكاديمي، المعتقدات الصحية، التعقيد العاطفي)

المصادر العربية

- **القران الكريم**
- ابوبدر، سليمان حسين.(2019).**استخدام الاساليب الاحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية**،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- اسماعيل، بشرى.(2004). **المرجع في القياس النفسي** ، مكتبة الانجلو المصرية.
- حسين ، عبد المنعم .(2018). **القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية**،مركز الكتاب الاكاديمي.
- رزوقي ، نبراس ناجي.(2019) **تأثيراستراتيجية تقويم الاداء في الفعالية التنظيمية** ، دار التعليم الجامعي.
- الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، والهنداوي ،علي فالح.(2004)،**مدخل الى علم النفس** ، القاهرة مصر.
- فرج ، صفوت.(2007)،**القياس النفسي** ، ط6، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
- قندلجي، عامر.(2019). **منهجية البحث العلمي** ، دار اليازوري العلمية.
- الكبيسي ، حامد جهاد .(2014). **مناهج البحث لعلمي** ، المنهل.
- نجيب، اشرف محمد.(2018).**الذاكرة العاملة في حياتنا اليومية**، دارالعلم والايمان.
- النمر، عصام.(2018)،**القياس والتقويم في التربية الخاصة** ، داراليازوري للنشر والتوزيع
- هادي، انوار مجيد.(2012).**الطلاقا لعاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر**، دار النهضة العلمية ، بيروت- لبنان.

المصادر الأجنبية :

- Anderson, Yaping Huang, (2018): "**East Asin International Students'** Interdependent Happiness: The Role Of Acculturative Stress, Dialctical Thinking, And Collectivistic Coping"
- Cronbach , L , J .(1964). **Essential of Psychology testing** .harper brothers , New York.
- Ijzendoorn, M; & Goossens, F (1984). **Klaus F . Riegel and Dialictical psychology in search for the changing individual in a changing society ,** Storia E Critica Della Psicologia , Vol.1

- Norcross. GA (1995).**Dispelling the rule of the dodo bird and the myth of exclusivity in the world** .32(30)500_504psychother qpy.
- Riegel, K. (1975) :**Toward a dialectical theory of development**". Human Development, 18, 56, 349.
- Rubin,DanielLan.(2017).**Multiculturaalism,Dialectical Thought, and Social Justical Pedagogy** : A Study form Border lands, IAP.
- Samson Amber M.S, (2019): **The Dialectical Circumplex Model: A Theory of Dialectic and Its Implications for Education** University of Kansas.
- wong, w.g .(2006) .**understanding dialectical from acultural historical perspective longitudinal findings**.journal of adult development.